Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحيانًا .. يرسل تحيته ، ويبعث تسليماته ، وفرط أشواقه على أجنحة الرياح التى تهب .. وإلى غير ذلك من التخيلات الوهمية التى تتخيل له فى ذهنه المتجه إلى محبوبته ، والمنصرف إليها دون سواها .

وكل هذه الانفعالات المنبعثة من الشهوة البهيمية تذهب به إلى موارد المتالف ، وتقوده إلى شر الحتوف والمهالك ، وتضر بجسمه ضرراً بليغًا وهو غفلان لا يشعر .. قد أخذته سنَة [1] الهيام ، فأنسته ما يتجشمه من مصاعب المتاعب التى نخرت قوَاه ، وأضنكت عزيمته ، وأضاعت رشده .. فأصبح باهت اللون ، نحيل الجسم ، نحيفه ، فاقد الحواس والادراك ، بعيد التصور .. إلا محبوبته .

ويلبث على هذه الحال حتى تؤول به إلى أحد أمرين : إما موته ، وإما نواله بغيته التى كانت ضالته المنشودة ، وغايته القصوى .

فمتى فاز بأمنيته ، انحلت عُرىَ الحُب ، وتَمزَّق رداء العشق .

وتأخذ النفس فى التنازل عما كانت عليه والإحساسات والعواطف ، فيخمد ضرام نارها ، والجسم يعود إلى ما كان عليه قبل هذا العارض .

وتفيق نفْس الشخص ، فيمقت نفسه ، ويلومها على ما قادته إليه من تباريح الحب ولواعج الغرام .

غير أنه لا يعتم حتى تدفعه نفسه إلى الميل لشىء آخر .. إذ أن سُنَّة الميل إلى الأشياء الحَسَنَة غريزية فى الإنسان منذ نشأته .. ولا يتأتى له التنازل ، أو الإقلاع عنها مهما اشتدت الوطأة ، وعظمت الحال .

أما العشق ، من حيث هو ، فَيُولَد عند الشبان : الشجاعة ، والكرم ، ودماثة الأخلاق ، والميل إلى الارتقاء ، والنظافة ، والسعى وراء الكسب .. فهو ممدوح من هذه الوجهة .

---

(١) غفلة نوم : غفوة .